



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة عليّة فضيلة محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

العدد الخاص

المجلد (٥)

٢٠٢٥ م

نيسان

القسم الرابع

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠ م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمال حازم حسين

الأستاذ الدكتور ياسر عبدالجواد حامد

الأستاذ الدكتور صدام محمد حميد

الأستاذ الدكتور أحمد حامد علي عبدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور رياض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الإنسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام APA). لمزيد من المعلومات (<https://www.apa.org>).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنكليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنكليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنكليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنكليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنكليزية (Lisan Alearab)).

- ❖ تطبيق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمثن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسية والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: Journal.eh@uomosul.edu.iq E-mail:

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويات

١. حاشية شرح الوقاية للمحقق صدر الشريعة للمولى دده أفندي مفتي البلدة (ت ١١٤٦ هـ) باب الريا -دراسة وتحقيقاً -
أحمد عبد أحمد الحديدي و أ.م. د. لقمان حسن عبد الله..... ٢٣٥٢-٢٣٣١
٢. دور المولودين من قریش في عصر الرسالة في فتح العراق والشام
هيثم جمال عدنان محمد و أ. د. وليد مصطفى محمد الجبوري..... ٢٣٧٢-٢٣٥٣
٣. بناء مقياس التحطيم النفسي لدى طلبة الجامعة التقنية الشمالية
م.م عمر عباس حامد و أ.د أسامة حامد محمد..... ٢٣٩٦-٢٣٧٣
٤. "النجاح الاستراتيجي لدى رؤساء أقسام كليات جامعة الموصل من وجهة نظر التدريسيين"
عمر عزيز مرهون عباس و أ.م. د أسماء عبد الرحيم خضر الخياط.. ٢٤٢٤-٢٣٩٧
٥. التفكير الإيجابي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
م.م فائق يونس بكتش..... ٢٤٤٨-٢٤٢٥
٦. أثر برنامج تربوي في تنمية الذاكرة المستقبلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. ندى فتاح زيدان العباسي..... ٢٤٦٦-٢٤٤٩
٧. مهارات المعرفة الرقمية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا
ا.د ايمان محمد شريف محمد علي..... ٢٤٩٢-٢٤٦٧
٨. الابداع الانفعالي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية في ضوء بعض المتغيرات
م.د. وسام عوني حميد الشكرجي..... ٢٥٢٠-٢٤٩٣
٩. الحياة الاقتصادية في ارمينيا الكبرى في ضوء كتاب صورة الأرض لابن حوقل (٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م)
م.م. صبا سالم شيت..... ٢٥٣٨-٢٥٢١
١٠. أثر استراتيجية سوم (SWOM) في تصحيح الفهم الخاطئ للمفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف الخامس العلمي
جيلان يوسف يونس الطائي و أ. د. أزهار طلال حامد الصفاوي..... ٢٥٧٢-٢٥٣٩
١١. البيلوغرافيا الإسلامية بين الوعي العلمي والتاريخي
أ.م.د.عبدالله علي و أ.د.عمر عبدالوهاب و أ.م.د.مسعود محمد..... ٢٥٩٠-٢٥٧٣

١٢. التحليل المكاني لواقع الاحتياجات المائية لسكان مدينة الفلوجة في ظل التغيرات المناخية وآفاقها المستقبلية
م.د. لؤي ماهر حماد و م.د. محمد عبد لويس..... ٢٥٩١-٢٦٢٠
١٣. أثر المناخ على انتاجية اشجار التوت في محافظة بابل للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٣)
م.د. حمزية ميري كاظم و ا.د. علياء معطي حميد..... ٢٦٢١-٢٦٤٦
١٤. فاعلية برنامج تربوي في تنمية التفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل لتحقيق التعلم الجيد
أ.د. اسامة حامد محمد و أ.م. د. انوار غانم يحيى..... ٢٦٤٧-٢٦٨٠
١٥. اغراض الرحلة لدى كمال الدين عمر ابن العديم (٥٨٨ - ٦٦٠ هـ / ١١٩٢ - ١٢٦١ م) قراءة في نصوص سياسية، اجتماعية، دينية
أ.م.د. نجلاء سفيان أحمد..... ٢٦٨١-٢٧٠٨
١٦. تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض حريصون باستخدام التقنيات الحديثة
أ.د. فاتنة ياسين الشعال و أ.د. محمد موسى حمادي الشعباني..... ٢٧٠٩-٢٧٣٤
١٧. اسهامات الذكاء الاصطناعي في تطوير منهجية البحث التاريخي دراسة مقارنة بين التطبيق والتحدي
م.د.حاتم احمد عويد و أ.د.مجل محمد محمود..... ٢٧٣٥-٢٧٧٤
١٨. مسوغات التأليف التاريخي في الأندلس ابن الخطيب أنموذجاً من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي
م.د. بسمة محمد محمود حسن أغا..... ٢٧٧٥-٢٨٠٠
١٩. تأثير السلطة المرابطية على حركة التأليف (٤٨٤-٥٤١هـ/١٠٩٢-١١٤٧م).
م.م أحمد تحسين محمد و ا.م.د. علياء هاشم ذنون..... ٢٨٠١-٢٨٢٠
٢٠. الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي ضد الاحتلال
م. د. وفاء خضر أحمد عبد الله الطائي..... ٢٨٢١-٢٨٣٢
٢١. دور محمد أوفقيير في انشاء القوات العسكرية المغربية في عام ١٩٥٦
نهى محمود جار الله و أ.م.د. كفاح عباس رمضان..... ٢٨٣٣-٢٨٦٠
٢٢. تحليل صوتي -تداولي للتوقفات الممتلئة في قصائد مختارة لشيللي
أ.م.د. فؤاد جاسم محمد و م.م. ابتهاج نافع عبدالاله..... ٢٨٦١-٢٨٨٢

٢٣. الحضور النحوي في الدرس الفقهي في حاشية الطحطاوي على مراقبي
الفلاح - باب التعلق مثلاً -
٢٤. يحيى علي محي و م.د. مسعود سليمان مصطفى.....
استخدام أنموذج التعلم الآلي المدعم بالذكاء الاصطناعي لقياس
مؤشر جودة الهواء (AirQ AI) (دراسة تطبيقية لبعض مدن العراق)
٢٥. أ.د. احمد محمد جهاد الكبيسي و أ.د. عبير يحيى احمد الساكني.....
استخلاص القياسات الجيومترية والمورفومترية لحوض
وادي العبرة الكبير
٢٦. زينب إسماعيل عبدالوهاب و ا.د. صهيب حسن خضر.....
تحولات الشعرية في كتابي (الشعرية والحادثة) و(مسائل الشعرية في
النقد العربي): دراسة مقارنة في نقد النقد
٢٧. م. د. عماد بشير الجيرو.....
Factors Influencing EFL Learners' Comprehension of
Idiomatic Expressions in William Golding's *Lord of
the Flies*
٢٨. Fatima Ahmed & Dr. Juma'a Qadir Hussein.....
The efficiency of using AI in translating English
satirical posts
on social media into Arabic.
٢٩. Safaa Manhal Ibrahim & Dr. Anfal Qubais Saeed.....
Beyond the Canon: Palestinian Poetic Resistance in
the Aftermath of October 7, 2023
٣٠. Abdullah Abu Bakr & Dr. Mohamad Fleih Hassan....
"An Investigation of Pauses and Concealment
Strategies as Forms of Silence in Foreign Political
Discourse: A Pragmatic Study"
- Meaad Mhmood Bker & Dr. Omar Ali Illyas.....

الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي ضد الاحتلال
Sufi orders in the Arab Maghreb and their Social role and the
occupation

Dr. Wafaa khadhur Ahamed
Lecturer

د. وفاء خضر أحمد عبد الله الطائي

مدرس

University of Mosul/ College
of Education For Human
Sciences / Department of
History

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم
الإنسانية/ قسم التاريخ

wafaa.kh@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: صوفيه، بجاية، زلتين، شاذلي، جزولي، بن مشيش

Keywords: sofi, Bejala, Zaltin, Chadial, Ben Mashish

الملخص:

التصوف في المغرب العربي كان ظاهرة فردية حتى أصبح بشكل طريقي لتأثره للطرق الصوفية من المشرق العربي وأصبح للمتصوفة المغاربة دور كبير في المجتمع المغربي على يد إعلامه الذين ذاع صيتهم مثل عبد السلام بن مشيش وابي الحسن الشاذلي وابي عبد الله الجزولي وغيرهم وانتشرت في المغرب العربي طرق صوفيه عديده من أهمها القادرية والشاذلية والسنوسية والعمروسية والعيساوية وغيرها.

وللطرق الصوفية في المغرب العربي دور اجتماعي مهم فيقوم الشيخ الصوفي بحل النزاعات والخلافات بين الأفراد والقبائل والعشائر وفضلاً عن كونه المربي والمصلحة الاجتماعية والمرشد وغيرها.

ولها دور مهم في مقاومة الاحتلال الفرنسي كما هو معروف أن دول المغرب العربي تعرضت للاحتلال الفرنسي وتعتبر الزوايا مصدر رئيس للمجاهدين والثوار ضد القوات الأجنبية.

Abstract:

Sufism in the Maghreb was a rural phenomenon and each Sufi scooped a flower alone. And worshipped alone, then it became a collective, coordinating with others, each of them had his own rituals and rules, and it was called the School of Behavior, and there is no disagreement.

Many Sufis became famous among them, and the Maghreb was credited with spreading Islam in the Maghreb and the formal paths, and it began with Sufism, and it appeared through its media in the emergence of Sufism, whose beloved remained, such as Al-Murabit, that is, Al-Hassan Al-Shadhili, who originated from the Maghreb, and Abd Al-Salam bin Mushtaba Abu Abdullah Al-Jadhuli - and he was honored. There are several paths, spread 2 to the death of the number, the Qadiriyya, the Arabs, the Sadiya,

the Ayawiyya, and the Senussi, and they have several roles in social life before the end of the differences between the various groups, grouped into clans and tribes, and the sheikh of the path is the Marin, the Marsh, or the educational, the banking, and also from the role of reformers. What / The role of these enemies of the index of the corners, the source of the skilled revolutionaries

المقدمة:

الطرق الصوفية في المغرب العربي هو صورة حية من التصوف الاسلامي في المشرق العربي، حيث كان المشرق العربي هو المصدر الاصلي للطرق الصوفية قبل ان تنتقل الى دول المغرب العربي في القرن الثالث عشر ميلادي، وبالتحديد انطلق من مدرسة بغداد ثم تحول الى المغرب العربي بجهود اعلام مغاربه لهم منهجهم وتصوفهم.

المبحث الاول

التصوف في المغرب العربي وبداياته

التصوف هو مصدر الفعل الخماسي المصوغ من (صُوف) للدلالة على لبس الصوف، بالتالي كان المتجرد لحياة الصوفية يسمى في الاسلام صوفيا (الزمخشري، ١٩٦٥، ص ٣٦٤)، والتصوف في المغرب العربي هو قطعة حية من التصوف الاسلامي لما تركته نظريات المغاربة من اثار عميقة في الفكرة الصوفية الشرقية، وكانت غاية الحركات الصوفية في بضاعتها الاولى هو حقل الروح وتصفية الوجدان، وانجبت المغرب العربي عناصر صوفية طيبة كانت انموذجا للصوفية الوجدانية السامية، مثل ابو العباس السبتي، وهو ابو العباس احمد بن جعفر الخزرجي السبتي ولد بمدينة سبتة عام ١١٢٠م وتوفي في مراكش سنة ١٢٠٥ م، اخذ العلم والتصوف من استاذة ابي عبيدة الغمار، وكان فقيها يقتدى به بالعلم

والعمل والزهد والورع^(١) <https://www.arrabita.marrakech>، الذي وصف بحجة المغاربة على اهل الاقاليم (عبد الله، ٢٠٠٥، ص ٨٦)، وسنحاول اخذ بعض الدول المغربية وبدايات التصوف فيها:

اولا: التصوف في تونس:

مردّها في اللغة هي الاسلوب او المسلك الذي يوصل الى المقصود (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٦٦٥)، ولا ينفصل تاريخ التصوف في تونس عن حركة الطرق الصوفية في المشرق وبداية انتقالها لبلاد المغرب منذ القرن الثاني الميلادي لكنها انتشرت في تونس في القرن الحادي عشر ميلادي ليكون منطلقا لظهور الطرق الصوفية، والطرق الصوفية هي المنهج او الاسلوب الذي يستنبطه شيخ الطريقة من الكتاب والسنة (مصطلح الطريقة، د.ت، ص ١١)، وكان التصوف في المغرب وخاصة في تونس لم يلق نفس المعارضة التي لقيتها في المشرق وذلك بسبب اعتدالها وتمكنها في نشاطها من قبل السلطة السياسية الحاكمة في عهد الدولتين الموحدية، إذ نشأت دولة الموحدين في المغرب الأقصى في القرن الثاني عشر ميلادي على يد (بي تومرت) واستمرت ولايته حتى وفاته سنة ١١٣٣م (السامرائي، ١٩٨٨، ص ٣٣٧)، والحفصي، والدولة الحفصية هي الدولة الاسلامية الرابعة بالبلاد التونسية ومؤسسها هو ابو زكريا يحيى الحفصي (عامر، ٢٠٢١، ص ١٧-٢١)، وتحولت الرباطات الى زوايا، والرباط هو نوع من التكنات العسكرية التي تبنى على الثغور في الدولة الاسلامية فالمقيم في الرباط هو مجاهد والرباط يلحق بالثغور (جواد، ٢٠٠٠، ص ٩٨)، وأما الزاوية هي مكان للصوفية اصغر من الرباط واكبر من الدويرة يقوم الشيخ بتأسيسها ويكون له اجازة، وتكون هذه الزاوية هي قطعة من مساحة الدار (الكيلاني، ٢٠١٤، ص ٢٧)، واصبحت مدرسة لتخريج الشيوخ ووجدت في هذه الزوايا روحا نقية للتصوف (العجيلي، ١٩٩٢، ص ٢٨).

حتى وان لم يتبلور فيها تصوف طرفي معنى ولكن التصوف ظهر بشكل جلي عبر اعلامه لذي ذاع صيتهم واثروهم على الناس مثل المرابط القضية ابي الحسن الشاذلي، واصله من المغرب الأقصى التقى بالشيخ محمد بن عبد السلام بن مشيش وسلك على يده واثار عليه بالتوجه الى تونس وربط بالمغارة الموجودة بحبل الزلاج (مخلوف، ١٩٢٩، ص ٢٧٢).

ثانيا: التصوف في ليبيا:

ظهر التصوف في ليبيا كتصوف طرفي في السابع عشر ميلادي، ولا يترجح القول قبل هذا التوقيت لأنه وإن وجد فهو غير مؤثر، فقد لقي التصوف في ليبيا في بدايات ظهوره الطرقي معارضة فقهية شديدة وهي التي واجهت التصوف في ممارسته الشعبية الطرقية في البيئة الليبية التي برغم ذلك حاصنة وراعية لهذا النوع من التصوف الذي نما وتزايد نفوذه في المجتمع (المحجوبي، ٢٠١٣، ص ٣١)، ومهما يكن لابد لنا من ذكر مدينة (زلتين) في ليبيا التي اشتهر فيها أشهر شيوخ التصوف وهو عبد السلام الأسمر (١٤٧٥م-١٥٧٣م). وهو يعد من علماء ودعاة الاسلام في القرن الثامن عشر ميلادي وتعتبر زلتين التي ولد فيها مزارا للبينين المتربطين روحيا بالطرق الصوفية ([https:// RPOFiLAR4.com](https://RPOFiLAR4.com)).

ثالثا: التصوف في المغرب الاوساط (الجزائر):

بدأ التصوف في الجزائر تصوفا نظريا ثم تحول الى الناحية العلمية في بداية القرن الثامن عشر ميلادي واصبح يطلق عليه تصوف الزوايا والطرق الصوفية، وقد وجد التصوف لأول مرة في بلاد القبائل في (بجاية) والمناق المحية بها وانطلق منها رجالات صوفية مثل ابو مدين شعيب الاندلسي، وهو شيخ العارفين ابو مدين بن الحسين الانصاري الاندلسي اصله من حصن قطينانة من عمل اشبيلية في الاندلس ولد سنة ١٢٦٦م وكان يتردد على افريقيا واستقر في بجاية، ودخل في طريقي العلم والتصوف والسلوك والمجاهدة واصبح في كبار المتصوفة (القريشي، ٢٠١١، ص ٧-٨).

رابعا: التصوف في المغرب الاقصى:

ان انتشار التصوف في المغرب الاقصى كان بهدف اساسا الى نشر الاسلام فيما وراء الحواضر حيث امتد منذ القرن الثالث عشر ميلادي يتوغل في الارياف ومع بداية القرن الرابع عشر ميلادي انتقل من الاطار الدعوي الى الاطار السياسي حيث بدأت المعالم الاولى تشكل في العهد الموحدي (السابق الذكر) مع ابي عبد الله محمد بن سلمان الجزولي، وهو صاحب طريقة شاذلية ومعروف بتجميعه كتاب دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي محمد (ﷺ)، يعتبر مؤسس اول طريقة صوفية في المغرب العربي جراء التحولات التي طرأت على بنية المجتمع والتي بلغت اوج قوتها في القرن الخامس عشر ميلادي، وامتدت الطرق الصوفية المغربية الى وراء الحدود وبمختلف اماكن الشمال الافريقي بل وحتى في مصر (بعبد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٥).

المبحث الثاني

اهم الطرق الصوفية في المغرب العربي ودورها الاجتماعي وضد المحتلين

اولا: اهم الطرق الصوفية في المغرب العربي:

يتمتع المغرب العربي بتنوع الطرق والزوايا التي تمتد على طول التراب المغربي من الشمال الى الجنوب وعلى قمم الجبال وفي اعماق الصحراء وعلى السواحل و الرباطات والمناورات:

١. القادرية ومؤسسها الشيخ عبد القادر الجيلاني (١٠٧٩م - ١١٦٦م) .
٢. الرحمانية ومؤسسها محمد بن عبد الرحمن القشتولي الجرجري (١٧٢٠م - ١٧٩٤م).
٣. العلوية ومؤسسها الشيخ احمد بن مصطفى بن عليوة (١٨٦٧م - ١٩٣٢م).
٤. السنوسية ومؤسسها الشيخ محمد بن علي السنوسي الخطابي (١٧٩٢م - ١٨٥٩م) (المحجوبي، ٢٠٠٩، ص ١٥-١٩؛ شترة، www.arrabita.AcademmiaArabia.com).
٥. التيجانية ومؤسسها الشيخ احمد بن محمد المختار التيجاني (١٧٣٧م - ١٨١٥م).
٦. الشاذلية ومؤسسها ابن الحسن الشاذلي (١١٩٦م - ١٢٥٨م).
٧. العيساوية ومؤسسها محمد بن عيسى الادريسي (١٤٦٧م - ١٥٢٤م).
٨. العروسية ومؤسسها احمد بن العروس (١٣٧٦م - ١٤٣٦م) (المحجوبي، ٢٠٠٩، ص ١٧-١٩).

ثانيا: الدور الاجتماعي للطرق الصوفية في المغرب العربي:

للطرق الصوفية في المغرب العربي دور مهم وكبير في الحياة الاجتماعية، فقد عملت الى ازالة الخلافات بين مختلف فئات المجتمع وفك النزاع بين العشائر والقبائل لذلك كثرت في المدن والارياف وعملت على ابواء العجزة والمساكين والغرباء، ويكون شيخ الزاوية او الطريقة هو المسؤول او الحاكم بين الافراد ويفصل بين الخلافات الاجتماعية (بعبد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٣). ولقطة شيخ في اللغة هو كل من تجاوز الاربعين عاما، اما في الاصلاح الصوفي هو كل من بلغ رتبة اهل الفضل ولو صبيا، واهل الفضل: هم العلماء الراسخون في العلم المدبرون عن دنياهم المقبلون على اخرتهم الجامعون بين الشريعة والحقيقة، ذو اخلاق محمدية (عبد الله، ١٩٢٤، ص ١٨٣).

وشيخ الطريقة يقوم بتربية (المريد)، والمريد هو الذي اخذ البيعة او الطريقة او اللمسة الروحية من شيخه شيخ الطريقة الصوفية وعبر هذه اللمسة يكون مرتبطاً روحياً بسلسلة مشايخ الطريقة الصوفية وصولاً الى حضرة الرسول محمد (الكسنزان، ٢٠٠٥، ٤١٥)، فهو يقوم بذلك لله تعالى لا لنفسه، فيأخذه باللين والرفق ولا يحمله مالا يطيق، ويبدأ بتربيته كالوالد لولده ويبدأ بالاشارة الى الامور غير الصحيحة ثم يأمره بترك المسيء من اقواله وافعاله (أحمد، ٢٠٢٢، ص ٣).

وفضلاً عن الدور التربوي الذي يقوم به الشيخ في تعليم الناس التربية والاخلاق، وهناك مظهراً آخر يقوم به رجال الصوفية في الرابطات المغربية التي كانت تسمى دار المرابطين فقد اتخذ مجمعا لطلبة العلم وقراءة القرآن، وعرف الكثير منهم في تأليف الكتب ودواوين الشعر، ساهموا في توطيد الحركة الفكرية وبناء المدارس في نواح نائية (بعيد الله، ٢٠٠٥، ص ٩٣).

فضلاً عن ذلك فللبناء المتصوفات لهن دور كبير، فقد كانت المغربيات الورعات ضلعيات في مختلف العلوم والفنون وكذلك مستشارات لأزواجهن من الامراء والرؤساء وفي اقامة الاوقاف والمعاهد (بعيد الله، ٢٠٠٥، ص ٨٧) يكفي ان نعلم ان جامعة القرويين قامت بتأسيسها فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري، وهي شخصية تاريخية من مدينة فاس كان والدها رجل غني في القيروان وهو محمد عبد الله الفهري، ورثت عنه ثروته، وعندما رأت جامع القرويين يضيق بالمصلين وسعت ارضه ومساحته.

ولا ننسى الدور الاجتماعي للأمير عبد القادر الجزائري الذي كان عالماً ومصلحاً اجتماعياً كبيراً فهو صاحب طريقة صوفية فقد قام ببناء المدارس الى جانب المساجد والزوايا، ويذكر انه في وقته كان هناك خمسون (٥٠) مدرسة ابتدائية ومعهدان كبيران وظف في هذه المدارس والمساجد والزوايا المقرئين والعلماء يدرسون مختلف العلوم العلمية ويمنح المتفوقين منحا خاصاً يشجعهم على الاجتهاد والعمل، والف مكتبة تضم (٥٠٠) كتاب ومئات الآلاف من المجلدات العلمية الثمينة التي استولوا عليها من الفرنسيين، فضلاً عن دوره في فض المنازعات بين القبائل فضلاً عن اعماله الادارية العديدة (أبو عزيز، ١٩٥٧، ص ٧٦).

ثالثاً: دور الطرق الصوفية في المغرب العربي ضد المحتلين:

لعبت الزوايا دوراً ايجابياً كبيراً ضد الاحتلال، فقد كانت نقاط اساسية ضد الاعداء، وكان المرابطون يقودون اتباعهم في الحروب الجهادية وينصروهم ويطعمون المجاهدين في زواياهم ويتحالفون معهم من اجل الدين وحماية البلاد، واثاء الاستعمار الفرنسي كانت الزوايا هي المصدر الرئيسي الذي مون الثورة بالمجاهدين وهي على اختلاف طرقها من الرحمانية

واليتجانية والسنوسية والشاذلية الى القادرية، تصب في وعاء واحد هو الحفاظ على مقومات الامة العربية (عفيني، ٢٠٠٤، ص ٩٧).

وقام الاخوان الرحمانيين (من الطريقة الرحمانية) اللذين عرفوا بكثرة نشاطاتهم ضد الفرنسيين بحصار مراكز وقلاعهم في بجاية ودلس وزو في عام ١٨٦٥م واستطاعوا تكوين جيش مؤلف من (٦٠٠) الف نسمة (شكري، ١٩٦٢، ص ١٠).

ولما فهم شيوخ الزوايا نوايا المستعمر ومكائده قاموا بمواجهتها بعدة اشكال، ومن اهمها لم شملهم وانشاء هيئات و جمعيات لرص صفوفهم منها :

١. اسسو جامعه الزوايا لشمال افريقيا الذي انعقد عام ١٩٤٨ في. وحضره (١٢٠) رئيساً لزواوية في تونس والجزائر والمغرب.

٢. جمعية علماء السنة تأسست سنة ١٩٣٢ بحضور الف شخص من مختلف الطرق الرحمانية والقادرية واليتجانية والشاذلية... وغيرها.

٣. الجمعية الصوفية تأسست عام ١٩٤٥ في بلغيزان وقد تبنت الطريقة السنوسية في طرابلس وظيفه الجهاد ومقاومة الاستعمار الفرنسي واستمرت حتى عام ١٩١١م.

وختاماً لابد لنا من ذكر دور عبد القادر الجزائري في محاربه الفرنسيين ، فقد دعا الى النقيير العام وخرج بجيشه يعدان نظمه ودرجه فتد كان يعمل بعمل مزدوج يقوم بتوحيد الصفوف ومحاربة الفرنسيين، وقاد حرب تحريريه وقام بغارات دفاعية جنى فيها اروع الانتصارات واستطاع ان يطيح بالفرنسيين، وشتت جيشهم، وقد وصلت وقائعه الحربية الى ٢٨ واقعة فقرونه بالنهر قادها بنفسه (أبو عزيز، ١٩٥٧، ص ١١٤).

الخاتمة

وفي الختام يتضح لنا مما سبق ان التصوف في المغرب العربي كان اساسه ومصدره في المشرق العربي وانطلق تحديداً من مدرسة بغداد وبدأ التصوف فيها في القرن العاشر الميلادي لكنه انتقل الى المغرب العربي في بداية القرن الثالث عشر ميلادي، وتحول الى التصوف التي تحققت بجهود اعلام محاربه مثل ابو الحسين الشاذلي وابو مدين شعيب الاندلسي وابي عبدالله محمد بن سلمان الحزولي وعبد السلام الاسمر فقد كون هؤلاء اللبنة الاساسية للتصوف في المغرب العربي ومنهم تفرعت الطرق الصوفية بدءاً من القادرية والرحمانية والشاذلية والعيادية والتيجانية والسنوسية ...

وغيرها واصح لها مراكز في تونس وليبيا والجزائر والمغرب، وكان لتلك الطرق دورها الاجتماعي الفعال في عدة مجالات الحياة فضلاً عن الدور المهم ضد المسلمين ليس فقط في المراقبة في الثغور والزوايا والرباطات بل في اقامة الجمعيات والهيئات العلمية لنشر الثقافة بين الناس ودعوتهم لتوحيد الجهود ضد الاحتلال.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية:

- ❖ ابن عامر، احمد، الدولة الحفصية، دار الكتب الشرقية، تونس، ٢٠٢١.
- ❖ ابن منظور، ابن الفضل، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد ٤، ١٤١٤هـ.
- ❖ بعبد الله، عبد العزيز، معلمة التصوف الاسلامي، التصوف المغربي، خواص ومميزات، دار المعرفة، الرباط، ٢٠٠٥.
- ❖ بو عزيز، يحيى، بطل الكفاح، عبد القادر الجزائري، مكتبة الشرقية، ط١، الجزائر، ١٩٥٧.
- ❖ جواد، مصطفى، الربط الصوفية البغدادية واثرها في الثقافة الاسلامية، مج ١، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠.
- ❖ الخطيب، حسن، دار اللطيف، حمص، ١٩٢٤.
- ❖ الزمخشري، حبار الله ابو القاسم محمود بن عمر، اساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤.
- ❖ السامرائي، خليل ابراهيم، تاريخ المغرب العربي ، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
- ❖ شكري، محمد فؤاد، السنوسية دين ودولة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٢.
- ❖ العجيلي، التليبي، الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية (١٨٨١-١٩٢٩)، منشورات كلية الادب، بمنويه، ١٩٩٢.
- ❖ القريشي، سعود سليمان، ديوان ابن مدين شعيب الغوث (٥٠٩هـ - ٥٩٤هـ)، ط١، بيروت، ٢٠١١.
- ❖ الكيلاني، شرف الدين، تاريخ تكايا بغداد والمشايخ الصوفية في العهد العثماني، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٤.
- ❖ المحجوبي، خالد ابراهيم، الصوفية والتصوف في ليبيا، ليبيا، ٢٠١٢.
- ❖ المحجوبي، مصطفى رجب، الفية المحجوبي لمسماء الذرة الالهية في سلوك الطريقة العلية، مكتبه دار الهادي، ط١١، طبرق، ٢٠٠٩.
- ❖ مخلوف، محمد بن محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، ١٩٢٩.
- ❖ مصطلح الطريقة في الطريقة العلمية القادرية الكسنزانة، د.م، د.ت ، سلسلة اصدارات الطريقة العلية القادرية الكسنزانة رقم (١).

ثانياً: الموسوعات:

- ❖ الكسنزان، محمد عبد الكريم الحسيني ، موسوعة الكسنزان فيها اصطلاح عليه اهل التصوف والعرفان، دار المحبة، دار اية، دمشق ، بيروت، ٢٠٠٥.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

- ❖ عبدالله، وفاء خضر احمد، الطريقة العلية القادرية الكسنزانية في العراق دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه (منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٢٢.
- ❖ عفيني، محمد علي محمد، الحركة السنوسية وعلاقتها بالقوى الاقليمية الدولية ١٨٤١-١٩١٢، موصل، كلية الادب، ٢٠٠٤.

رابعاً: المجلات:

- ❖ عبدالله، وفاء خضر احمد، الطريقة العلية القادرية الكسنزانية النشأة والتكوين بحث في مجلة الدراسات المستدامة، العدد ٢٤، بغداد، ٢٠٢٢.

خامساً: المواقع الالكترونية:

- ❖ خير الدين شترة، (العلاقات الروحية بين الطرق الصوفية في المغرب العربي الجزائر وتونس انموذجاً): <https://www.AcadmiaARabia.com>.
- ❖ جمال بامي، ابو العباس السبتي: <https://www.arrabita.marra.kech>.
- ❖ عبد السلام الاسمر: <https://www.RpofilBAR4.com>.
- ❖ <https://www.Marafa.Org>.
- ❖ <https://www.Jaha.Ds>.

List of Resources

First: Arabic Books:

- ❖ Ibn Amir, Ahmad, The Hafsid State, publishing house of al-Kutub al-Sharqiya, Tunis, 2021.
- ❖ Ibn Manzur, Ibn al-Fadl, Lisan al-Arab, Sadir publishing house, Beirut, Volume 4, 1414 AH.
- ❖ Ba'abdallah, Abdul Aziz, The Teacher of Islamic Sufism, Moroccan Sufism, Properties and Characteristics, publishing house of al-Ma'rifa, Rabat, 2005.
- ❖ Bouaziz, Yahya, The Hero of the Struggle, Abdelkader al-Jaza'iri, Library of the Eastern Province, 1st ed., Algiers, 1957.
- ❖ Jawad, Mustafa, The Baghdadi Sufi Connection and Its Impact on Islamic Culture, Vol. 1, publishing house of al-Arabiya for Encyclopedias, Beirut, 2000.
- ❖ Al-Khateeb, Hassan, publishing house of al-Latif, Homs, 1924.
- ❖ Al-Zamakhshari, Habbar Allah Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar, The Foundation of Rhetoric, Sadir publishing house, Beirut, 1964.
- ❖ Al-Samarra'i, Khalil Ibrahim, History of the Arab Maghreb, Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1988.
- ❖ Shukri, Muhammad Fuad, The Senussiyya: Religion and State, Publishing house of Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1962.
- ❖ Al-Ajili, Al-Talili, Sufi Orders and French Colonialism in Tunisia (1881-1929), Publications of the Faculty of Arts, Manouya, 1992.
- ❖ Al-Quraishi, Saud Sulaiman, Diwan Ibn Madyan Shu'ayb al-Ghawth (509-594 AH), 1st ed., Beirut, 2011.
- ❖ Al-Kilani, Sharaf al-Din, History of the Tekkes of Baghdad and the Sufi Sheikhdome in the Ottoman Era, Publishing house of al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2014.
- ❖ Al-Mahjoubi, Khalid Ibrahim, Sufism and Sufism in Libya, Libya, 2012.
- ❖ Al-Mahjoubi, Mustafa Rajab, Al-Mahjoubi's Alfiyyah entitled "The Divine Atom in the Conduct of the Sublime Order", Al-Hadi Library, 11th ed., Tobruk, 2009.
- ❖ Makhlouf, Muhammad ibn Muhammad, The Fragrant Tree of Light in the Classes of the Malikis, Cairo, 1929.

- ❖ The Terminology of the Order in the Scientific Qadiriyya Ksanazani Order, n.d., Publications Series of the Sublime Qadiriyya Ksanazani Order, No. (1).

Second: Encyclopedias:

- ❖ Al-Kasnazan, Muhammad Abdul Karim Al-Hussaini, The Encyclopedia of Al-Kasnazan, in which the Sufis and Gnostics have agreed upon it, Publishing house of Al-Mahabbah, Aya Publishing house, Damascus, Beirut, 2005.

Third: Theses and Dissertations:

- ❖ Abdullah, Wafaa Khader Ahmed, The Aliya Qadiriyya Kasanzaniyya Order in Iraq: A Historical Study, PhD Thesis (published), University of Mosul, College of Arts, 2022.
- ❖ Afini, Muhammad Ali Muhammad, The Sanusi Movement and Its Relations with Regional and International Powers 1841-1912, Mosul, College of Arts, 2004.

Fourth: Journals:

- ❖ Abdullah, Wafaa Khader Ahmed, The Aliya Qadiriyya Kistazaniyya Order: Origins and Formation, a study in the Journal of Sustainable Studies, Issue 24, Baghdad, 2022.

Fifth: Websites:

- ❖ Khair al-Din Shatra, (Spiritual Relations between Sufi Orders in the Maghreb, Algeria and Tunisia as a Model): <https://www.AcadmiaARabia.com>.
- ❖ Jamal Bami, Abu Al-Abbas Al-Sabti: <https://www.arrabita.marra.kech>.
- ❖ Abdel Salam Al-Asmar: <https://www.RpofilBAR4.com>.
- ❖ <https://www.Marafa.Org>.
- ❖ <https://www.Jaha.Ds>.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities



Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal

**Issued by the College of Education for
Humanities**

University of Mosul

Volume (5)

April

Special Issue

2025

Section Four

**Deposit number in the National Library and
Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.**